المصالحة تعزّز موقع اليسار المغربي

ص2

بلقاسم زغماتي

وزير العدل الجزائري الذي يحارب الفساد العابر للحدود

ص8

الصورة تروي الحكاية

ص13

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2019/09/08

09 محرم 1441

السنة 42 العدد 11461

Sunday 08/09/2019

42nd Year, Issue 11461

السعودية تقطع الطريق على تسريبات قطر: لا حوار إلا بتنفيذ الشروط

بيان سعودي: الدوحة عملت سرا وعلنا منذ عام 1995 ضد المملكة

الرياض – بدّدت السعودية آمال قطر في كسر باب المقاطعة المفروضة عليها من بوابة المملكة، وهو أمر كان مثار تسريبات قطرية تقول إن التقارب مع الرياض قطع خطوات حثيثة وإن استعادة العلاقة معها مسألة وقت.

وأكدت السعودية أنه لن يكون هناك حلّ للأزمة الخليجية إلا عبر استجابة قطر لمطالب الدول الأربع (السعودية والإمارات والبحرين ومصر) وتوقّفها عن دعم الإرهاب واحتضان المتطرفين وكفّ تدخلاتها في الشؤون الداخلية للدول الأربع لتصبح جارا وشريكا وثيقا.

وقال البيان السعودي إن الدوحة عملت سرا وعلنا منذ عام 1995 ضد السعودية، أي منذ 27 يونيو 1995 عندما انقلب الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على والده، مشيرا إلى أن الرياض اتخذت قرار المقاطعة نتيجة الانتهاكات الجسيمة التي تمارسها السلطات في الدوحة، والتحريض للخروج على الدولة، والمساس بسيادتها، واحتضان جماعات إرهابية، منها جماعة الإخوان وداعش والقاعدة، والترويج لأدبيات ومخططات هذه الجماعات عبر وسائل إعلامها بشكل دائم.

وترى أوساط خليجية متابعة للحملات القطرية ضد الرياض أن بيان المملكة، الذي جاء حاسما وقويا، يعكس غضبا سعوديا من أساليب الدوحة في التشويه والضغط بالإساءة إلى صورة المملكة ومؤسساتها وقيادتها.

وبالتوازي مع تسريبات بشأن إعادة العلاقة، مارست قطر حملات تشويه منظمة ضد السعودية سواء ما تعلق بقضية الحج وظروف استقبال الحجاج والمعتمرين القطريين على الأراضي السعودية، أو بالتشكيك في التزام الرياض بالمعاهدات الدولية التي تعنى بحرية التنقل والإقامة والحقوق في الصحة والتعليم وغيرهما.

ومن الواضح أن السعودية، التي تعرف عادة بإدارة الملفات بعيدا عن الأنظار، وبسعة صدر قيادتها في التجاوز وتخفيف التوتر، سعت من خلال البيان الذي نشرته وكالة الأنباء الرسمية (واس) إلى توضيح الأمور بشكل كامل والرد على الإشاعات والتسريبات علنا حتى تقطع الطريق أمام قطر على الاستمرار في لعبة لي الذراع من وراء الستار.

وما يلفت في البيان السعودي هو التركيز على تبديد الافتراءات القطرية بشأن حقوق القطريين الذين يدخلون السعودية، وما تعلق بمزاعم سوقت لها الدوحة عن "تجريم التعاطف مع قطر"، في وقت لم تكف فيه السعودية عن تسهيل دخول القطريين للحج أو العمرة، أو في سياق زيارات عائلية، ومعاملتهم بعيدا عن الخلاف السياسي مع الأسرة الحاكمة في الدوحة.

سياسيا اكتفى البيان بإحالة السلطات القطرية على الوساطة الكويتية كونها البوابة الوحيدة وعبر منظومة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وهو ما يعني أن لا إمكانية لحل ثنائي مثلما تسعى لذلك قطر التي تروج إلى أن الخلاف ليس مع السعودية وإنما مع الإمارات.

ويعتقد متابعون للشأن الخليجي أن الرياض أعادت الدوحة إلى أرض الواقع، وأفشلت استراتيجية قطرية تم الاشتغال عليها بشكل أوسع تقوم على الإيهام بتناقض المصالح بين السعودية والإمارات إقليميا، وهو أمر بدا واضحا في الملف اليمني، حيث لم يفوت حزب الإصلاح الإخواني المرتبط بشكل مباشر بقطر أي فرصة لتنفيذ تلك الاستراتيجية من خلال الحملات الإعلامية.

وكان الموقف السعودي الجديد، الذي جاء مفصلا وناقش كل نقطة على حدة، بمثابة رد قوي على تأويل الإخوان للبيان الذي أصدرته المملكة، مساء الخميس، بشأن اليمن والذي حثت فيه على وقف المعارك في الجنوب، والتفرغ لمقاتلة الحوثيين، وهو البيان الذي عمل الإخوان على استثماره في سياق حملة تقليدية محمومة ضد الإمارات.

وأدارت قطر حملة تشويهية للسعودية لدى منظمات دولية خاصة ما تعلق بقضية الطيران المدني، ومزاعم بشأن أوضاع قطريين في المملكة. وأكدت السعودية في بيانها، السبت، على أن "حماية أمنها وسلامة مواطنيها حق سيادي يكفله القانون الدولي، وفي كل الأحوال فإنه لا يتم إبعاد أي شخص على نحو غير قانوني".

الشرعية اليمنية تفقد سندها الشعبي

عدن – كشفت الأحداث الأخيرة في المحافظات الجنوبية أن الشرعية اليمنية، وفي مقدمتها الرئيس عبدربه منصور هادي، باتت غائبة عن الواقع، وتخلت عن صلاحياتها.

وأطلق هادي أيدي قيادات حزب الإصلاح الإخواني للسيطرة على مختلف مؤسسات هذه "الشرعية" وتحويلها إلى رأس حربة في أجندتهم للسيطرة على الأراضي المحررة، وهو ما ظهر جليا في عدن وأبين وشبوة، وأدى إلى اشتعال المعارك.

الشرعية اليمنية تستوجب إعادة النظر فيها

ص4

ميليشيات طرابلس تصعّد على الجبهة للتغطية على الخلافات مع السراج

طرابلس – بدأت حكومة الوفاق خوض معارك ضارية لرفع معنويات قواتها، وإخفاء ما رشح من معلومات حول خلافات كبيرة بين رئيسها فايز السراج وقيادات التيار الإسلامي التي تريد السيطرة على مقاليد الأمور، بالاعتماد على ميليشيات مسلحة، وضمان الحضور في المعادلة السياسية المستقبلية.

ويستشعر السراج ورفاقه القلق من الحديث المتصاعد حول عملية سياسية يمكن أن تنطلق في ليبيا، والتي من المرجح أن يكونوا خارج حلبتها، خاصة أن غسان سلامة المبعوث الأممي إلى ليبيا جدد دعوته للسلام قبل أيام، وناشد قوى إقليمية ودولية لدعمه في عقد ملتقى سياسي يوقف زحف المعارك العسكرية الراهنة.

وتجددت الاشتباكات المسلحة، السبت، بين الجيش الوطني الليبي وقوات حكومة الوفاق، في عدد من محاور القتال في طرابلس، بعد فترة من الهدوء.

وأعلن اللواء 73 مشاة عن صدّ هجوم كبير لمسلحي الوفاق على منطقة السبيعة، وكبدت قوات الجيش الكتائب المسلحة المتحالفة مع حكومة الوفاق خسائر فادحة في الآليات والأرواح.

وأكد المنذر الخرطوش المسؤول الإعلامي في اللواء 73 مشاة، في تصريح خاص لـ"العرب"، "أنه تم تدعيم قوات اللواء 73 مؤخرا بتعزيزات عالية الكفاءة في جميع الوحدات القتالية، وشمل الدعم المحاور الرئيسية والمتقدمة، ما أدى إلى ارتباك قادة الميليشيات".

وشدد المنذر على أن هذه المحاولة "يائسة ومتكررة بغرض إفشال تكتيكات غرفة العمليات في المنطقة الغربية التي أصبحت جاهزة تماما لساعة الصفر، بعد قياس قدرات العصابات المسلحة في الحشد والتسليح"، لافتا إلى أن القائد العام المشير خليفة حفتر هو من يحدد الموعد الذي سيتم فيه الانطلاق ودخول العاصمة.

وتحدثت دوائر كثيرة تابعة للجيش الليبي خلال الأيام عن ساعة الصفر، واقتراب حسم عملية تحرير طرابلس التي رأت بعض الجهات أنها استغرقت وقتا أكبر مما هو متوقع، ما يشير إلى الحذر الشديد وصعوبة المعارك على جبهات العاصمة.

وأوضح العميد خالد المحجوب، مدير إدارة التوجيه المعنوي في القوات المسلحة الليبية وآمر المركز الإعلامي لغرفة "عمليات الكرامة"، الأربعاء، أن الإعلان أكثر من مرة عن ساعة الصفر، "يدخل في إطار عمليات الاستنزاف للعدو، واختبار بعض القدرات وإرباكه".

وأفادت الكتيبة 128 مشاة عن صدها محاولة من مسلحي الوفاق للهجوم على منطقة سوق الخميس مسيحل، أملا في التقدم نحو منطقة فم ملغة.

وقال مسلحون تابعون لحكومة الوفاق، السبت، إنهم قاموا بشن هجوم كبير على محاور في جنوب طرابلس، لاستعادة المواقع التي تسيطر عليها قوات الجيش الوطني، وإن حكومة الوفاق أعلنت أن ساعة الصفر بدأت لما وصفوه بـ"تحرير مناطق جنوب طرابلس".

وعلمت "العرب" من مصدر ليبي، أن الجيش الوطني يقوم بحشد تعزيزات هي الأكبر من نوعها على كافة المحاور، وتتوافد الإمدادات على القوات المتمركزة حول طرابلس من مدن مختلفة تحررت من سطوة الميليشيات.

العميد خالد المحجوب

الإعلان أكثر من مرة عن ساعة الصفر استنزاف للعدو وإرباك لتحركاته

وشدد المصدر على "الجهوزية واستمرار العمليات دون تراجع، ورفض الجيش لأي حوار مع من يمثلون الإرهابيين، ولن يتفاوض مع أي طرف سياسي حول المبدأ الرئيسي وهو إنجاز عملية تطهير العاصمة من الإرهاب".

وأضاف أن من يحاولون التسويق للتفاوض في الوقت الراهن، هم "شخصيات موجودة داخل المجلس الرئاسي الاستشاري وحكومة الوفاق وقيادات الميليشيات، ومن يدعمونهم ويقفون خلفهم لكسب الوقت، أو محاولة الاندماج في أي مشروع سياسي قادم".

ويتفق كلام المصدر الليبي السابق مع تقديرات دبلوماسية أن الجلوس على طاولة واحدة مع السراج ورفاقه معناه "اعتراف بفشل عملية تحرير طرابلس، وكأن شيئا لم يتغير بعدها، والشعب دفع ثمنا باهظا بلا مقابل".

وذهبت التقديرات إلى القول إنه "لا تسوية سياسية جديدة تنطلق من المعادلة التي سادت قبل تحرك الجيش نحو طرابلس في 4 أبريل الماضي".

مرشح رئاسي موقوف.. غائب عن المناظرات وحاضر بقوة في السباق إلى قصر قرطاج

نبيل القروي يترك مهمة الحملة الانتخابية لزوجته

تونس – لا يزال المرشّح للانتخابات الرئاسية في تونس نبيل القروي موقوفا فيما انطلقت الحملة الدعائية بحضور زوجته وعدد من قيادات حزبه الذين يؤمّنون الاجتماعات الحزبية والمؤتمرات الصحافية لتقديم برامج الرجل الحاضر الغائب في المشهد السياسي في البلاد.

ورغم أن الرجل يقبع في السجن بانتظار استئناف قد لا يسمح له باللحاق بالدور الأول من الانتخابات، فإنه يتصدر نوايا التصويت وبشكل متقدم عن أبرز الخصوم، مع انقضاء الأسبوع الأول من الحملة الانتخابية وبدء المناظرات التلفزيونية.

وصعدت زوجته سلمى السماوي إلى المنصة في افتتاح الحملة أمام أنصار حزب "قلب تونس" في محافظة قفصة (جنوب غرب)، الاثنين الماضي، صارخة بتأثر "ليس حاضرا معنا، لكنه حاضر في قلوب التونسيين، نبيل في قلب تونس".

وبدت السماوي الخمسينية والموظفة في شركة مايكروسفت، رصينة في خطابها أمام حوالي ألفي شخص في مدينة الحوض المنجمي التي نشأت فيها وقالت "سنحتفل، ولكنّ هناك قليلا من الحزن ليس مكاني هنا بل مكان نبيل". وشاركها الحضور سفيان طوبال ورضا شرف الدين القياديان السابقان في حزب "نداء تونس".

ورفض القضاء التونسي، الثلاثاء، طلب الإفراج عن القروي الموقوف بتهم تبييض أموال منذ 23 أغسطس الماضي.

لكن جمعية القضاة التونسيين، دعت الجهات القضائية، إلى كشف اللثام عن الملفات المتعلقة بإصدار مذكرة توقيف بحق القروي، ووقف الجدل حول مشروعية وقانونية الإجراء الذي يمس من نزاهة القضاة.

وقال أنس الحمادي، رئيس الجمعية "نجدد الدعوة للمجلس الأعلى للقضاء وتفقدية القضاة بوزارة العدل، والوكيل العام لمحكمة الاستئناف بتونس، لتقديم توضيحات حول المسار الإجرائي لقضية القروي ومآلات إصدار بطاقة إيداع بالسجن في حقه".

وتم توقيف القروي على بعد عشرين كيلومترا شمال العاصمة تونس واقتيد إلى سجن المرناقية وقررت قيادات حملته مواصلة العمل دون كلل والقيام بحملته الدعائية في مختلف الأماكن وعلى مواقع التواصل الاجتماعي.

وقرأ أحد القيادات في الحزب رسالة للقروي من سجنه أمام أنصاره في قفصة يدعوهم فيها إلى التصويت من أجل "ثورة الصناديق" و"إرجاع تونس إلى الشعب".

كما تولى عدد من القياديين تنظيم مؤتمر صحافي لعرض البرنامج الاقتصادي لحزب القروي القائم على "أولوية مقاومة الفقر والبطالة" والعمل على إنجاز "ميثاق اجتماعي".

وأكد محامو القروي على إمكانية أن يقوم بحملته بصفة طبيعية ووصفه أحدهم بـ"السجين السياسي".

ولن يشارك المترشح الخمسيني في المناظرات التلفزيونية التي نظمها التلفزيون الحكومي، السبت، وسيظل كرسيه في الأستوديو شاغرا.

غير أن القروي ليس بالمرشّح الوحيد الذي بقي بعيدا عن الحملة، سليم الرياحي رجل الأعمال المقيم بفرنسا منذ أواخر 2018 والملاحق قضائيا في قضايا تتعلق بتبييض أموال هو الآخر يدير حملته عن بعد.

وعمد الرياحي للظهور خلال الحملة الدعائية عبر تلفزيون تونسي خاص متحدثا من مقر إقامته الفخم كما شارك في مؤتمر لحزبه عبر تقنية "الهولوغرام" نهاية أغسطس الماضي.

ووجه القضاء التونسي للأخوين نبيل وغازي القروي في 2017 تهمة تبييض أموال وتهرب ضريبي بناء على شكوى تقدمت بها منظمة "أنا يقظ" غير الحكومية.

ولقيت عملية توقيف القروي انتقادات كبيرة من قبل حقوقيين خصوصا بعد أن حاصرت قوات الأمن سيارته حين كان عائدا من زيارة في إطار حملاته الخيرية.

سحب سود في سماء المنطقة

خيرالله خيرالله

ص5

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1